

جماليات عنصرى الخط واللون فى

الطبيعة والافادة منهما فى معالجة

سطح الشكل الخزفى

أ.م.د. نرمن ممتاز محمد مصطفى

أستاذ الخزف المساعد بقسم التربية الفنية- كلية التربية

النوعية- جامعة المنصورة



المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الثامن- العدد الرابع- مسلسل العدد (١٨)- أكتوبر ٢٠٢٢

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2356-8690

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jsezu.journals.ekb.eg>

JSROSE@foe.zu.edu.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail

جماليات عنصرى الخط واللون فى الطبيعة والافادة منهما فى معالجة سطح الشكل الخزفى

نرمين ممتاز محمد مصطفى

أستاذ الخزف المساعد بقسم التربية الفنية- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة

ملخص البحث :

يوضح البحث أهمية الطبيعة وعناصرها وماتشمل من قوانين ونظم بنائية وتشكيلية وجمالية قائمة عليها ، بحيث تكشف لنا عن تكوينات تشكيلية وجمالية من خلال اللون والخط وتأثيرهما فى تحقيق الملمس والمساحة .

تضمن البحث : (الإطار النظرى و العملى)

- (الإطار النظرى): المقدمة، مشكلة البحث، أهمية البحث، فروض البحث، حدود البحث، نبذة عن أشكال وأنواع الخطوط والألوان فى الطبيعة من خلال دراسة بعض عناصر الطبيعة من نباتات وحيوانات وصخور والتي تحتوى على العلاقات الخطية واللونية وتحديد أنماطها وأنواعها وطرق تصميمها وبنائها وكيفية الاستفادة منها فى عمل تصميمات معاصرة يمكن الإفادة منها فى عمل معالجات سطحية للشكل الخزفى.

- (الإطار العملى) : استخدام بعض الأساليب التكنولوجية الحديثة مثل برنامج أدوب فوتوشوب Adobe photoshop ، تطبيق Canva لعمل تصميمات تتضمن العلاقات الخطية واللونية المستوحاة من الطبيعة، والإفادة منها فى معالجة سطح الشكل الخزفى بالتقنيات والطلاءات الزجاجية المتنوعة.

Abstract

The research demonstrates the importance of nature and its elements and what includes laws and structural, formative and aesthetic systems based on them, so that they reveal to us formative and aesthetic configurations through color and line and their impact on achieving texture and space.

- **The research included:** Theoretical and practical framework
Theoretical Framework: Introduction, research issue, research importance, research hypotheses, research limits, an overview of the forms and types of lines and colors in nature through the study of some elements of nature from plants, animals and rocks that contain linear and color relationships and identify their patterns, types, design and construction methods and how to benefit from them in making contemporary designs that can be used to make surface treatments of ceramic form.

- **Practical Framework** : Using some modern technological methods such as Adobe photoshop program, Canva application To create designs that include linear and color relationships inspired by nature, and take advantage of them in treating the surface of the ceramic form with various techniques and glazes.

مقدمة :

أبدع الله تعالى في خلق الكون والطبيعة وأمرنا بالتمتع في النظر إليها والتدبر فيها في قوله تعالى "أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت * وإلى السماء كيف رفعت * وإلى الجبال كيف نصبت * وإلى الأرض كيف سطحت"(*) ، فهناك إرتباط وثيق بين كلا من الطبيعة والإنسان فكلاهما يؤثر في الآخر ويتأثر به ، ويهتم الفنان بشكل خاص بالطبيعة ، حيث تعتبر مصدر الإيحاء الأول الذى يساعده على حل مشكلاته .

مشكلة البحث :

يتأثر الفنان بالطبيعة حيث تؤثر على مدركاته البصرية والوجدانية وتجعله يغوص في دراسة قوانينها ونظمها البنائية والتشكيلية والجمالية ، لذا يهتم البحث الحالى بدراسة الخط واللون في بعض عناصر الطبيعة لمعرفة نظمها البنائية التى تشكل مخزوننا فنيا مليئا بعناصر التصميم التى تكشف عن مكونات جمالية يمكن للباحث الاستفادة منها كمجال خصب يمكن أن يثرى البحث بما تحوى من عناصر التصميم والقانون البنائى التشكيلى لها، و يمكن إيجاز مشكلة البحث فى التساؤلات التالية:

- ١- ما إمكانية الإفادة من الجماليات الخطية واللونية فى الطبيعة لعمل تصميمات معاصرة؟
- ٢- ما كيفية الاستفادة من التصميمات الخطية واللونية فى معالجة سطح الشكل الخزفى؟

أهداف البحث :

- ١- يهدف البحث لدراسة النظم الخطية واللونية لمختارات من عناصر الطبيعة والاستفادة منها فى إنتاج أشكال خزفية معاصرة .
- ٢- دراسة بعض الأسس والضوابط التى تحكم نظام التشكيل الخزفى لعناصر الطبيعة والإفادة منها فى معالجة سطح الشكل الخزفى .

أهمية البحث :

- ١- التعرف على المصادر الفنية التى تتضمن الخط واللون لإنتاج خزفيات معاصرة .
- ٢- دراسة بعض القوانين التصميمية والفنية للطبيعة وإثراء الثقافة البصرية لها .

(*) القرآن الكريم : سورة الغاشية ، الآيات (١٧ : ٢٠) .

حدود البحث:

- ١- دراسة مختارات من عناصر الطبيعة التي تتضمن في تصميمها الخط واللون .
- ٢- استخدام تطبيقات تكنولوجية في عمل تصميمات معاصرة يمكن تطبيقها على سطح الشكل الخزفي.

فروض البحث: يفترض البحث أن:

- ١- عنصرى (الخط واللون) فى الطبيعة مصدران مهمان لإثراء أسطح الأشكال الخزفية المعاصرة .
- ٢- الرؤية الفنية المستوحاة من المظاهر الخارجية للعناصر فى الطبيعة، يمكن أن تمدنا بمدخل تصميمية وتشكيلية جديدة .
- ٣- إمكانية الإستفادة من الأساليب التكنولوجية الحديثة لعمل تصميمات خزفية مستوحاة من الطبيعة.

منهجية البحث :

يتبع البحث المنهج (الوصفى التجريبي) .

- ١- دراسة مختارات من عناصر الطبيعة وتحليلها من حيث الخط واللون .
- ٢- إستخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة فى عمل التصميمات (الفوتوشوب وتطبيقات الذكاء الإصطناعى ومنها تطبيق Canva).
- ٣- عمل تصميمات خطية لونية يمكن تنفيذها بالتقنيات الطلائية لمعالجة سطح الشكل الخزفى.

المصطلحات :

- الطبيعة : هى كل ما أبدعته يد الخالق ولم تمتد إليه يد الإنسان بتغيير.
- الخزف المعاصر : يقصد به الإنتاج الخزفى المسطح والمجسم والذى يتم معالجة سطحه بتقنيات مختلفة فى الفترة من الستينات وحتى وقت إجراء البحث

أولاً :- الإطار النظرى

- أهمية الطبيعة للفنان (الخزاف) :

الطبيعة هى المصدر الأول والأساسى للفنان الخزاف حيث يحصل منها على الخامات المستخدمة فى التشكيل الخزفى ، كما يستمد منها الإيحاءات الفنية والتشكيلية ، والعلاقة بين الخزاف والطبيعة قديمة قدم الأزل ، حيث كان الهدف الأول للفنان هو إدراك الجانب المطلق الخفى فيما وراء الطبيعة ، ثم تحول هذا الهدف إلى البحث فى الجمال المطلق للطبيعة ، فالطبيعة هى المحك الوحيد للبحث عن الشكل والفنان يحاول الكشف عن عناصرها وقوانينها

التي تتحكم فى نظامها الجمالى لأنه من منطق الشكل يأتى انفعال الجمال (هربرت ريد ، ص ٤٧)

وقد اتسعت النظرة الإدراكية للفنان لعناصر الطبيعة وزادت من قدرته على التحليل العلمى لها ، مما يعكس تأثير العلم على إدراك مفهوم الجمال و مظاهر الإبداع الفنى ، وفى ظل نمو العلم والمناهج التجريبية "ابتعد الفنان عن المظهر الخارجى للطبيعة وبدأ يدرس قوانينها الديناميكية وبنائها وتركيبها ، مما أدى لتعدد أساليب التجريب الفنية من خلال تنوع الهيئة الشكلية والتفاصيل وصياغة العناصر التمثيلية والتجريدية فى الطبيعة " (ليلى علام ، ١٩٨٧ ، ص ٣١٥) .

ويمكن إيجاز أهمية الطبيعة فيما يلى :

١. إدراك النظم البنائية والتوافقات اللونية والإيقاعات الخطية فى عناصر الطبيعة .
٢. التأمل فى خلق الله للإحساس بإعجاز الخالق فيما أبدع فى الأنظمة المتعددة والمتنوعة.
٣. تحليل الطبيعة من خلال تشريح عناصرها و دراسة أدق الأشياء والبعد عن السطحية.
٤. تنمية القدرة على التذوق واستخلاص القيم الجمالية فى عناصر الطبيعة المختلفة.
٥. تنمية القدرة الإبداعية لإدراك علاقات العناصر الطبيعية فى المجال المحيط بها.
٦. تعتبر الطبيعة هى الهدف الأساسى للفنون لإدراك الجانب الخفى فيما وراء الطبيعه، حيث تتألف من مادة وصورة، فالمادة هى مكنم القانون والصورة هى مظهر الحركة، والنمو الدال على وجود الطاقة.

كيفية إدراك الطبيعة :

يمكن التعرف على النظم البنائية للطبيعة من خلال ما تملكه الطبيعه من نظم متنوعة، فالنظم فى الطبيعة تعنى العلاقات المكونة لنظام ما وإرتباطها بالقدرة على وصف الشئ المنظم، فأنظمة الحيوانات متعددة ومختلفة من حيوان لآخر فى بناء الوحدات وتكرارها فكل شكل منها يكشف لنا عن هيكل يحتوى نظاما من الخطوط المتلاحقة والوحدات و العناصر المختلفة، والتي تم صياغتها فى نظام هندسى دقيق يؤدى إلى تصميمات منظمة ذات علاقات متنوعه بين الخطوط والمساحات واندماج العناصر وتكرارها فى نظام ما .

"ويختلف النظام عن التكرار على وتيرة واحدة فالذى يحدث فى الطبيعة هو إيقاع أساسه التنوع مع التكرار مثل سعف النخيل الذى يتكرر فى اتجاه واحد رغم اتساعه وضيقه وعلى ذلك فالخطوط فى مجموعها تظهر ولها كيان مميز ومنفرد" (فاطمة أبوالنوارج ، ١٩٩٤ ، ص ١٢٠).

كما تظهر الخطوط على جسم الحمار الوحشى فى شكل خطوط سوداء اللون على أرضية بيضاء اللون أو العكس حيث ينحصر بين كل خطين فراغ مكمل لشكل الخط الذى يليه ، حيث تظهر فى وحدة واحدة تجعل منه شكلا مثير ، ورغم أنها تبدو خطوط عشوائية مبعثرة إلا أنها فى الحقيقة عبارة عن أنظمة خطية متنوعة ذات وحدة مميزة، ويتأمل الكثبان الرملية نجدها عبارة عن إيقاعات خطية ذات وحدة فريدة لاتجاهات الخطوط، التى تنحصر بينها مساحات مكملة للخطوط التى تليها فتظهر فى نظام واحد شكل رقم (١).



شكل رقم (١)

نماذج للإيقاعات الخطية فى الطبيعة

عناصر التصميم فى الطبيعة :

تشمل عناصر التصميم فى الطبيعة كلاً من (الخط ، اللون ، الملمس ، المساحة ، الحجم) يعتمد البحث الحالى على دراسة عنصرى الخط واللون وتأثير كلا منهما فى باقى العناصر
أولاً: الخط

تختلف وتتعدد صور الخط فى الطبيعة ، مما يؤدي لتنوع إمكانات إدراكه ، كما تتعدد دلالات الخط فمنها :

- الخط هو تحرك نقطة بحيث تحصر شكل أو محيط خارجى لجسم معين .
- يؤثر الخط فى رؤية الاتجاه ومركزه .
- يمكننا الإحساس باللانهاية للأشكال بتكرار الخط .
- يتضمن الخط إحياءات متنوعة تحقق الإيقاع والوحدة والاتزان .

أنواع الخطوط :

تتنوع الخطوط فمنها (البسيط ، المركب)

(١) الخطوط البسيطة :

- خطوط مستقيمة (أفقى ، رأسى ، مائل)
 - خطوط غير مستقيمة (منحنى ، مقوس ، انسيابى) .
- (٢) الخطوط المركبة:
- (منكسر، هندسى ، متوازى ، متعامد ، متعرج ، متشابك ، حلزوني ، مموج ، متقطع ، حر ، متماس) .
- مظاهر الخط :

- تتعدد مظاهر الخط فى الطبيعة، وتتمثل فيما يلى:
- تختلف فى (الطول، العرض، السمك، المسار، الاتجاه)
 - تكون متقطعة أو ذات استمرارية
 - تتميز بالحدة، التشويش، الانسيابية، الكثافة
- وظائف الخط فى الطبيعة :

- تتعدد وتختلف وظائف الخط فى الطبيعة مما تؤدى لاختلاف مظاهر العناصر والمفردات التشكيلية من كائن لآخر شكل رقم (٢) ومن هذه الوظائف :
- بناء الهيكل التصميمى .
 - تحقيق الوحدة فى التكوين.
 - التدرج المتنوع فى الظلال.
 - الفصل بين المساحات اللونية.
 - تحقيق الإيقاع والتباين.
 - إحساس بالحركة.
 - إحداث قيم ملمسية سطحية.
 - إحداث تراكب، تقاطع، تداخل بين العناصر
 - إحساس بالبعد والقرب.



شكل رقم (٢)

نماذج لإختلاف وتعدد الخطوط فى الطبيعة

يمكن أن يستفيد الفنان من تلك الخطوط فى الطبيعة، فى عمل تصميمات خطية بإبداعات فنية، يمكن أن تثير كثير من المعانى، كالأستقرار والثبات والأتزان والاندفاع والإحساس بالحركة والتوتر، والتي يمكن تحقيقها من خلال تباين الخطوط وتكرارها وتضادها وتعامدها وغيرها من الطاقات المتنوعة، فإذا تضمن العمل الفنى عدة أنواع من الخطوط، فإنه يتضمن

طاقات تتفاعل وتتصارع فى مختلف الإتجاهات بإيقاعات متنوعة، فيؤدى إلى حدوث حركة تشكيلية كامنة فى العلاقات الخطية للعمل الفنى .

حركة الخط فى الطبيعة :

الخط هو المصدر الذى يقود العين إلى مركز الانتباه ، فينقل الحركة فى اتجاهها ويقوم بتحديد الأشكال والمساحات لتوحى بالتجسيم ، كما يحدد الهيئة الخارجية للمساحات المتنوعة فيفصلها لعدة مفردات بحيث يحدد الشكل والفراغ معا ، و يكتسب إيقاعات حركية مختلفة من خلال تقسيم المساحات اللونية ، مما يثرى الأسطح ويوحى باللمس .

ويمكن للفنان أن يحقق الحركة الديناميكية من خلال تنوع الإيقاعات الحركية والتكرارية للخط، فيختلف شكل ونمط الحركة طبقا لتنظيم الفنان لعناصره التشكيلية .

ثانيا: اللون

تتميز الطبيعة بالألوان المتباينة التى تزداد قوتها بوجود الملامس، فينتج عنها وميض متناعم ومتدرج، فلا يرى اللون على أنه لونا واحداً وإنما يرى فى تناغم لوني، وتزخر الطبيعة بالعديد من العائلات اللونية المتناغمة، فاللون فى الطبيعة يحتل مكانة هامة، لما له من دور كبير فى تقدير الأشكال والأحجام والمسافات من خلال التباين والتدرج الناشئ، وتنوع الألوان فبعضها هادئة تبعث على الراحة، وأخرى صارخة نشعرنا بالتوتر شكل رقم (٣).



شكل رقم (٣)

نماذج لإختلاف الألوان الخطية فى الطبيعة

تعريف اللون:

"يعرف اللون بأنه خاصية مادية للأشياء ترجع إلى مكونات اللون الفيزيائى ، وهذه الخاصية لها قدرة على التأثير الفسيولوجى بما يحدثه من تغيرات فى الجهاز البصرى والعصبى للإنسان بالإضافة إلى تأثيره السيكولوجى من حيث كونه قيمة حسية تعبيرية أو مثير حسى يستدعى استجابة ما ، مما يكسبه قيمته التشكيلية والدلالية " (جيهان فوزى ، ٢٠٠١ ، ص ٥٠).

لا يعتبر اللون صفة من صفات الأجسام المختلفة وإنما ينتج من إحساس العين بالموجات المختلفة فعندما ينعكس الضوء على الأشياء فإنه يمتص بعض الموجات ويعكس بعضها ، و الجزء المنعكس هو الذى يؤثر على خلايا العين فيجعلها تشعر باللون وتدركه
تداخلات اللون :

كل لون له تأثير ما على ما يقابله من الألوان ،حيث تقوم حاسة الإبصار بتجميع الألوان المرئية تحت تأثير واحد ، فترى العين اللونين (الأصفر والأحمر) كأنهما لون برتقالي ، كذلك (الأحمر والأزرق) كأنهما لون بنفسجى وهكذا ، وهو ما يطلق عليه اللون المكمل وبذلك تكون الألوان الثانوية هي مزيج لونين أساسيين .

التضاد فى اللون :

يحدث التضاد اللوني بطرق مختلفة، فإذا استمر شخص فى النظر للون (الأحمر) ثم أغلق عينيه فسوف يرى اللون المضاد (الأخضر)، ويمكن أن يحدث التضاد إذا تلامس اللونان ويزداد التغير كلما زاد التباين فى درجة تألق اللون، كما يمثل اللونين المكملين توازن لحد ما بين اللون البارد واللون الساخن فيرفع كل لون من حيوية الآخر.

ديناميكية اللون :

لكل لون بمفرده درجة دفء معينة تختلف عن الألوان الأخرى ، لا تظل ثابتة فهي تختلف عندما يكون محاطا بألوان باردة عنها عندما يحاط بألوان دافئة ، ولكل لون صفة ديناميكية تختلف عن الألوان الأخرى ، فمثلا اللون الأزرق يحقق الإحساس بالعمق ، بينما يحقق اللون الأحمر الإحساس بالبعد ، والأصفر الإحساس بالإشعاع من الداخل للخارج ، كما توجد ألوان تعبر عن الحركة وألوان أخرى تعبر عن الثبات أو كلاهما معا .

دور الخط واللون فى تحقيق الملمس :

تنتج الملامس فى الطبيعة أحيانا من تنوع الخطوط ، حيث تعمل الخطوط على تأكيد العمق الفراغى والقرب والبعد والتجسيم والحركة ، وتسهم الأنماط الملمسية فى التأثير على تنوع الاتجاهات تبعا للنمط التكرارى للمفردة التشكيلية شكل رقم (٤) ، كما تحقق تأثيرات بصرية من خلال حيوية الخطوط و تفاعلاتها السريعة والبطيئة ، وتحقق البعد الفراغى من خلال تكاثفها وشفافيتها وأسلوب توزيعها ، وتغير المظهر المرئى لما لها من دور إيجابى فى تشكيل العمل الفنى وصياغته .



شكل رقم (٤)

نماذج من الخطوط الملمسية في الطبيعة

للطبيعة ملامس متعددة ومتنوعة نظرا لتعدد عناصرها مما يجعلها عنصر تشكيلي هام في مختلف الفنون، وخاصة مجال الخزف، وتنقسم الملامس من حيث النوع إلى (حقيقي، إيهامي) ومن حيث الدرجة إلى (ناعم، خشن)، الملامس الناعمة هي جزئيات متجانسة في مستوى واحد، أما الخشنة فهي جزئيات غير متجانسة نتيجة لارتفاع وانخفاض السطح بشكل منتظم وغير منتظم، الملامس الحقيقية هي ملامس ذات أبعاد مختلفة، يمكن إدراكها عن طريق اللمس والبصر، أما الإيهامية فيتم إدراكها عن طريق البصر دون اللمس، حيث ينتقل تأثيرها الملمسى عن طريق العين والإحساس بالعقل، مثل زخارف جلود بعض الحيوانات، ويتم إدراك الملامس من خلال توزيع اللون وتفاوتته ما بين الغامق والفاتح والمظلم والمضيئ، مما يوضح أهمية اللون في إدراك الملمس، كما يرجع الاختلاف في إدراك الملامس الإيهامية، في الطبيعة إلى الخصائص الطبيعية لكل عنصر ومدى انعكاس الضوء عليه، ويرتبط اللون باللمس، فنراه يختلف من عنصر لآخر رغم أنه نفس اللون، حيث يؤثر على مدى انتظام وعشوائية اللمس في اللون تبعاً لتقارب وتباعد جزئياته، كذلك يؤثر على مدى الإعتام والشفافية، كما في بعض أنواع الأسماك المعتمة والشفافة والرخوة .

دور الخط واللون في تقسيم المساحات :

تنشأ المساحات من تتابع مجموعة متجاورة ومتلاحقة من الخطوط ، مما يؤدي لتكوين مساحة تختلف في مظهر حدودها الخارجية باختلاف تكوين الخط الذى ينشأ عن التكرار، وباختلاف اتجاه ونظام تحركها وقد تكون المساحة مصممة أو عبارة عن فراغ ناشئ بين مجموعة من الخطوط وتتنوع المساحات في الطبيعة من حيث الشكل والحدود الخارجية واللون شكل رقم (٥) كما تتنوع في الأعمال الفنية في شكلها وألوانها وحدودها الخارجية .



شكل رقم (٥)

نماذج للمساحات والتقسيمات الخطية واللونية في الطبيعة

يمكن الإستفادة من تنوع المساحات في مجال الخزف من خلال توزيع المساحات بائزان والتوازن بين الألوان الفاتحة والغامقة ، ويجب أن يتفق هذا توزيع مع الهدف المطلوب في العمل الفني، ويمكن استخدام التراكب والتبادل بين المساحات لتوحى بالعمق ، كما يجب مراعاة تنوع الأحجام وتداخل علاقاتها المساحية وبذلك تحقق المساحات تأثيرات فنية.

تتنوع المساحات في العمل الفني من حيث الحجم ، كما تختلف من حيث تحديدها للشكل، واللون ودرجة شفافيته وإعتامه وعلاقته التشكيلية ، وقد استخدم الفنان المساحات في العمل الفني طبقا لما في الطبيعة ومنها المساحة (الهندسية ، الطبيعية ، العضوية ، المسطحة ، المجسمة ، المجردة ، التمثيلية ، اللاتمثيلية).

تختلف العلاقات التشكيلية للمساحات في العمل الفني حيث توجد هذه المساحات في

الطبيعة بأنماط مختلفة ونظم متعددة يمكن للفنان استثمارها في العمل الفني ، ومنها :

- (التراكب) وهو حالة من حالات الارتباط بين عنصرين، ومنه تراكب تام وجزئى وشفاف ومتضافر.

- (التماس والتبادل) أى اشتراك مساحتين بالتجاور في نقطة أو خط أو ضلع أو زاوية.

- (التداخل بين العناصر) حيث تنشأ العناصر الشكلية الجديدة نتيجة تداخل عناصر كاللون والخط

- (تكرار المساحات) يعنى التكرار على مسافات منتظمة أو غير منتظمة.

- (التجمع والانتشار) أى تجمع المساحات الصغيرة من المركز أو المحور أو من الأمام والخلف.

- (التسطيح والتجسيم) الناتج عن التفاعل بين الخط والدرجات اللونية والظل والنور والملمس.

- (التصغير والتكبير) هو التنوع فى العلاقة بين المساحات سواء بالقرب والبعد أو انتقال الحركة من الأمام للخلف والعكس.

من خلال ماسبق نستنتج بعض سمات الخط واللون التي ظهرت فى الطبيعة واعتمد عليها الفنانين، والتي ترى الباحثة أنه يمكن الإستفادة منها فى إثراء سطح الشكل الخزفى ومن أبرزها:

١- اتخاذ الخط واللون أساسا للتصميم، فلكل خط طاقة مختلفة تعبر عن اتجاه حركته، وكل لون له مايميزه عن الألوان الأخرى، حيث ينتقل بين الشكل والأرضية ويحقق أنماط إيقاعية متنوعة.

٢- ظهور الأشكال الهندسية والعضوية أكثر من الأشكال التمثيلية.

٣- تكرار الخطوط والألوان فى تنظيمات مختلفة بسيطة ومركبة لإنشاء إيقاع حركى.

٤- التنوع والتباين فى اتجاهات حركة العناصر والمفردات التشكيلية.

٥- الاختلاف فى النسب والأحجام بالزيادة أو النقصان أو كلاهما معا.

اهتم البحث الحالى بعمل تصميمات خطية ولونية مستوحاة من الطبيعة بإستخدام التكنولوجيا، وإستخدام مهارات وأدوات جديدة تساعد فى عمل تصميمات متنوعة، والانتقال من التفكير التصميمى بإستخدام الأدوات الفنية التقليدية (الاسكتشات والورق والأقلام) إلى التفكير التصميمى بإستخدام الأدوات الرقمية التي تتيح برامجها امكانيات متعددة، وتجعل الفنان قادراً على مواكبة ثقافه العصر، استخدام برامج مثل Adobe photoshop وتطبيقات الذكاء الإصطناعى ومنها تطبيق canva).

• برنامج أدوب فوتوشوب Adobe photoshop

ساعدت التكنولوجيا الرقمية على خلق نوع جديد من الأعمال الفنية، وتقديم طرق جديدة، حيث تتبنى ثقافة عصر المعلومات بيئة جديدة يجب ان يستجيب لها المتخصصون فى المجالات الفنية المختلفة. (Mayo, S,2007,p45-50)

تتميز التقنيات الرقمية عن التقنيات التقليدية بالدقة والجودة والتنوع، وإمكانية إعادة التصميم فى اسرع وقت، قد تختلف الآراء حول استخدام الوسائط التكنولوجية فى مجال الفنون، بينما يرى البعض أن الإبداع الفني لا يختلف فى الفن الرقمي أو التقليدي إلا فى الفكر الذي يحرك الأداة المستخدمة سواء كانت قلم أو ماوس (حبيبة بوزار، ٢٠١٩، ٢٧)

يعتبر برنامج أدوب فوتوشوب مدخلاً مهماً لتعزيز التفكير التصميمي والإبداعى، حيث يساعد فى صياغة التصميم، ومعالجة العديد من المشكلات الفنية التي تستنفذ وقت الفنان فى التصميم التقليدى، لذا قامت الباحثة بالاستفادة من البرامج الرقمية وتقنيات الفوتوشوب كوسيلة لخلق تصميمات جديدة ومتنوعة بإستخدام امكانيات الحذف والاضافة والتكبير والتصغير والتدرج

اللونى والخطى وغيرها، مما ساعد الباحثة على تخيل بعض العناصر المستلهمة من الطبيعة وتحويلها إلى تصميمات يمكن تنفيذها بالتقنيات الخزفية.

• تطبيق Canva

استخدم كأداة تصميم رسومات تم إنشاؤها في عام ٢٠١٢م، تقدم قوالب جاهزة عبر الإنترنت لإنشاء تصميمات متفردة، تحتوي على واجهة سهلة الاستخدام، بالإضافة إلى العديد من القوالب للاختيار، يوجد بها آلاف القوالب للتشكيل ومئات التصاميم، وعدد مستخدميها في تزايد مستمر. <https://majana.blog/%D9%85%D9>

يمكن إنشاء حساب مجاني على الموقع أو عبر التطبيق، وإختيار وتحديد القالب المناسب ثم استخدام أدوات التحرير لتغيير النصوص والألوان والصور والعناصر لعمل التصميمات طبقاً لمخيلة الشخص المستخدم للتطبيق، ويعد تطبيق كانفا أداة قوية لإنشاء التصاميم الاحترافية. <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83>

الإطار العملى :

تبين من خلال الإطار النظرى بعض الأساليب الفنية التى يمكن أن تستخدم فى عمل تصميمات متنوعة، والتى استمدت فى الأصل من الطبيعة، وترى الباحثة أنه يمكن الاستفادة من هذه الأساليب فى عمل تصميمات فنية كحلول تشكيلية وجمالية، يمكن تنفيذها لمعالجة سطح الشكل الخزفى، كما حاولت الباحثة الاستفادة من هذه الأساليب لإستخدام بعض الأساليب التكنولوجية الحديثة، (أدوب فوتوشوب، تطبيق canva) فى عمل تصميمات خزفية تتضمن خطوط وألوان مستلهمة من عناصر الطبيعة، بأساليب التصميم كالتقاطع، التجاور، التكرار، التدرج.

١- إستخدام (برنامج الفوتوشوب) فى تصميم أشكال خزفية مقترحة لنماذج خطية ملونة مستوحاة من (القواقع، الحمار الوحشى) بإستخدام الأدوات المناسبة للقطع والدمج واللصق، فى صور بعض الأشكال الخزفية المنفذة مسبقاً، والتى يتضح بها معالجة السطح بالطلاء الزجاجى شكل رقم (٦)

خطوات التصميم بالفوتوشوب :

- ١- فتح البرنامج وبدء تصميم جديد، يتم فتح الفوتوشوب واختيار ملف (File) ثم جديد (New) لإنشاء مستند جديد، ثم تحديد الأبعاد (الطول والعرض والدقة المناسبة بالبكسل).
- ٢- إعداد اللوحة، التأكد من شريط الأدوات (Tools panel) ولوحات الطبقات (Layers panel) والألوان (Colors panel).
- ٣- إضافة طبقة جديدة من خلال النقر على أيقونة (New Layer) فى لوحة الطبقات.

٤- إدراج صور الخزف الموجودة على الجهاز، ولإضافة الصورة نستخدم أمر استيراد (Import) أو مكان (Place) من قائمة ملف.

٥- استخدام أداة التحديد (Selection Tool) لتحديد أجزاء معينة من التصميم للعمل عليها بأسلوب القص واللصق، الدمج، التكرار، ... وغيرها

٦- يمكن تعديل الألوان باستخدام أدوات التعديل (Adjustment Tools) مثل السطوع والتباين (Brightness and Contrast)، والتشبع (Hue and Saturation).

٧- حفظ التصميم بصيغة الفوتوشوب الأصلية (PSD) للاحتفاظ بالطبقات وتحريرها لاحقاً.

٨- تصدير التصميم للاستخدام النهائي، وحفظه بصيغة (JPEG أو PNG).





شكل رقم (٦)

نماذج تصميمات مستوحاة من الخطوط الشكلية واللونية للقوقعة، جلد الزرافة والحمار الوح

(تطبيق كانفا canva):

- استخدم (تطبيق كانفا canva) فى تصميم أشكال خزفية مقترحة ذات تأثيرات خطية ملونة عن طريق إختيار القالب المناسب ثم تحديد التصميم من خلال وصف شكل ونظام ولون جلد الحيوان المراد تصميمه، وتم استخدام كلاً من الحمار الوحشى والنمر لدمجها معاً، ويتضح مدى إمكانية التنوع، والإستفادة منها فى عمل تصميمات معاصرة شكل رقم (٧)

خطوات التصميم بكانفا:

- ١- فتح موقع كانفا على الإنترنت، أو تطبيق كانفا على الهاتف.
- ٢- إنشاء حساب جديد أو استخدام الحساب الموجود مسبقاً.
- ٢- اختيار نوع التصميم، من الصفحة الرئيسية.
- ٣- اختيار أحد القوالب المتاحة في كانفا، أو البحث عن قوالب معينة باستخدام شريط البحث.
- ٤- تخصيص التصميم، وتحميل الصور من جهاز الكمبيوتر أو الموبايل.
- ٥- تعديل العناصر باستخدام أدوات التعديل لتغيير (الألوان، الأحجام، المحاذاة).
- ٦- سحب العناصر المحددة، وتغيير مواقعها وضبطها بالشكل المطلوب.
- ٧- حفظ وتنزيل التصميم، بعد الإنتهاء من تصميمه بالنقر على زر تنزيل (Download).
- ٨- نختار التنسيق المرغوب، مثل (PDF، JPEG، PNG).
- ٩- تنزيل التصميم وحفظه على الجهاز (الكمبيوتر أو الموبايل).



شكل رقم (٧)

نماذج من التصميمات تجمع بين تقسيم جلد الحمار الوحشى والنمر فى الشكل الخزفى

النتائج :

- ١- تحقيق حلول تصميمية لإثراء سطح الشكل الخزفى مستمدة من الخط واللون فى الطبيعة.
- ٢- إيجاد حلول تشكيلية مستمدة من توزيع الألوان فى الطبيعة لإثراء سطح الشكل الخزفى.
- ٣- تنوع الأساليب كالتكرار والتبادل والتوافق بين الخطوط والألوان، مما أدى للإيحاء بالحركة

- ٤- يمكن لعنصر اللون تحقيق الحركة في الشكل الخزفي من خلال تباين الدرجات اللونية.
- ٥- تحقيق القيم الفنية (كالاتزان والإيقاع والوحدة والتناسب) في الشكل المقترح.
- ٦- التأكيد على أهمية التبادل بين الطبيعة والفنون وخاصة الخزف.
- ٧- الاستفادة من التقنيات التكنولوجية، في عمل تصميمات يمكن تنفيذها بالطلاءات الزجاجية والمعالجات السطحية الخزفية.

التوصيات: توصى الباحثة بضرورة:

- ١- الاستفادة من عناصر الطبيعة في استحداث تصميمات معاصرة .
- ٢- الاستفادة من تصميمات الطبيعة في معالجة سطح الشكل الخزفي.
- ٣- البحث عن القيم الجمالية المتنوعة للطبيعة والاستفادة منها في مختلف المجالات الفنية.
- ٤- الاستفادة من عناصر الطبيعة في دراسة الجوانب الشكلية في المجالات الفنية.
- ٥- الاستفادة من التقنيات التكنولوجية في عمل تصميمات معاصرة يمكن تنفيذها على أسطح الأشكال الخزفية.

المراجع العربية :

- ١- القرآن الكريم : سورة الغاشية الآية رقم (١٧ : ٢٠).
 - ٢ - جيهان فوزى أحمد: الدلالات الرمزية للون وأهميتها الوظيفية، في التصميمات الخزفية المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، سنة ٢٠٠١م.
 - ٣- فاطمة أبو النوارج: التذوق الفني في الطبيعة، مجلة علوم وبحوث التربية الفنية، جامعة حلوان، سنة ١٩٩٤ م .
 - ٤- ليلي علام: دراسة العناصر الطبيعية كمدخل تجريبي لإثراء التصميمات الخزفية، بحوث وفنون التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨٧
 - ٥- هربرت ريد: تربية الذوق الفني، ترجمة يوسف ميخائيل، مكتبة النهضة المصرية.
 - ٦- يحيى حموده: نظرية اللون، دار المعارف، القاهرة، سنة ١٩٧٩م.
- Mayo, S: Implications for art education in the third millennium: art technology integration". Art Education.: (2007), Vol.60, No.3, pp.45-50

<https://majana.blog/%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9-canva>

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%A7%D9%86%D9>